الاستطاعة للحجِّ

سؤال: سيدة تعاني من مرض لا يسمح لها بالسفر إلى المناطق الحارة، وكان حِلْمُها أن تحجَّ لبيت الله الحرام، فخصصت مبلغاً من ثروتها وقامت بالتبرع لعائلتين فقيرتين من سبعة أشخاص ليؤدوا فريضة الحج، هل يتقبل الله عملها وكأنها قامت بأداء الفريضة؟

==========

لا ينبغي لها أن تفعل ذلك إلا إذا عجزت عجزاً كلياً عن أداء الفريضة. فإذا كان الطب يمنعها من السفر إلى الأماكن الحارة فلتترقب الحج في فصل الشتاء، لأن الحج يدور مع العام. فإذا كان وقت الحج في الشتاء تستطيع أن تقوم بذلك، فعليها أن تنوي إذا أعانَها الله، وتجمَّع ما تيسَّر لها من فضل الله للحجِّ، وتعزم على أن تؤدي الفريضة إذا جاء الحجُّ في الشتاء، أو تؤدي الفريضة بمزيد من الإنفاق مع شركات السياحة في سفر مكيف، ومسكن مكيف، وخيام مكيفة، وهذا يجعل الإنسان لا يشعر بأيِّ حرّ.

ونحن جميعاً نعلم أن الله عزَّ له معونة خاصة يخصُّ بها زوار بيت الله!! فكم من عاجز عن الحركة تحرَّك عندما ذهب إلى هناك بأمر الله!! وكم من مريض بمرض مستعصي وعندما يذهب إلى هناك يشفيه الله!! فعليها أن تذهب بهذه النية، وإن شاء الله تؤدي فريضة الحجِّ إلى بيت الله. والذي فعلته تعتبره صدقة لها عند الله، لكن يجب عليها أن تجدِّد النيَّة بهذه الكيفية التي أشرنا إلى بعضها.